



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
معهد تعليم اللغة العربية
قسم اللغويات التطبيقية العربية

الازدواجية في الخطاب الصفي المنطوق وعلاقتها بالأيدولوجيا اللغوية لمعلمي اللغة العربية

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في تخصص اللغويات التطبيقية العربية

إعداد
ناصر بن عبدالله بن ناصر الهويريني

إشراف
د. خالد بن عبدالله بن عثمان الصقير
الأستاذ المشارك في قسم اللغويات التطبيقية العربية

العام الجامعي
١٤٤٦هـ / ٢٠٢٤م

مستخلص الدراسة

سعت هذه الدراسة التطبيقية المعنونة بـ«الازدواجية في الخطاب الصفي المنطوق وعلاقتها بالأيدولوجيا اللغوية لمعلمي اللغة العربية» للكشف عن ثلاثة أمور: المستوى اللغوي (عامية-فُصحى) المستعمل في الخطاب الصفي المحكي لمعلمي اللغة العربية بمدارس التعليم العام. والأيدولوجيا اللغوية التي يحملها المعلمون حول الاستعمال اللغوي واللغة المنطوقة. ونمط العلاقة بين المستوى اللغوي المستعمل، والأيدولوجيا اللغوية لدى معلمي اللغة.

وقد تبَيَّ الباحث منهجاً نوعياً، واستعمل طريقة دراسة الحالة، ووظَّف المقابلة، والملاحظة الصفية، والتسجيل الصوتي؛ لجمع البيانات الميدانية. واستعان ببرنامج (MAXQDA) في تنظيم البيانات النوعية وتحليلها.

وأبرز ما نتج عن الدراسة أنَّ السَّمة الغالبة في حديث معلمي اللغة العربية داخل الفصول الدراسية هي الالتزام بالمستوى الفصيح. وأنَّ حديث المعلم خلال حصص اللغة العربية لا يخلو من اللهجة العامية بشكل محدود. وأنَّ معظم المواقف التي استعمل فيها المعلمون اللهجة العامية كانت تنطوي على أيدولوجيا تسوُّغ لهم ذلك الاستعمال. وتوصَّلت الدراسة إلى مجموعة من الأيدولوجيات اللغوية التي يتبنَّاها معلمو اللغة العربية، بلغت ثلاثين أيدولوجيا لغوية؛ موزَّعة على ستَّة مجالات متنوِّعة؛ اجتماعية، وتربوية، وتعليمية، ولغوية. كما أظهرت نتائج الدراسة أنَّ الأيدولوجيا اللغوية لدى معلمي العربية ليست مستقرَّة راسخة، بل مرنة ديناميكية، وفق اعتبارات ظرفية وسياقية عديدة؛ لذا يصعب الجزم بشكلٍ قاطع أنَّ ممارسات المعلمين اللغوية (المتجسِّدة بالخطاب الصفي المنطوق) تتَّسق مع الأيدولوجيا اللغوية لديهم، إلَّا أنَّهما على درجة كبيرة من الانسجام.

ووجَّهت الدراسة توصيات لمختلف عناصر العملية التعليمية؛ من أبرزها: تفعيل دور القيادة المدرسية في تهيئة مناخ إيجابي، وتوفير بيئة تدعم التعلُّم اللغوي. وكذلك تشجيع الأنشطة المدرسية غير الصفية لتعزيز ما يتعلَّمه الطلاب داخل الفصول الدراسية. وضرورة مراعاة المعلمين للجوانب الوجدانية، والتطبيقية العملية عند تعليم اللغة، وعدم الاقتصار على المعرفة اللغوية.

إضافة إلى اقتراحات للدراسات المستقبلية؛ أهمها: تشجيع الأبحاث الميدانية النوعية الممتدَّة في السياقات التربوية؛ لأنَّ هذا النمط من البحوث أقدر على توفير فهمٍ عميق ودقيق، صادر عن الواقع الفعلي؛ لذا فإنه أجدى من غيره في دراسة الظواهر الاجتماعية والإنسانية ذات التعقيد المركَّب، والعوامل المتداخلة. وكذلك توظيف المنهج الإثنوغرافي الثقافي لتقصِّي الثقافات التنظيمية داخل مدارس التعليم العام، وأثرها في عمليتي التعليم والتعلُّم. واستهداف معلمي العربية بدراسات تشمل جميع جوانب وسمات وملامح شخصية المعلم؛ خفية كانت أو ظاهرة، وتبحث في تفاعلها مع بعضها؛ مما يُوفِّر نظرة شاملة، متعددة الأبعاد؛ تضمن الإحاطة بشخصية المعلم من كافة جوانبها، ومن ثم فهمها والتعاطي معها بصورة أكثر فاعلية.

الكلمات المفتاحية: الازدواجية اللغوية، الأيدولوجيا اللغوية، الخطاب الصفي، معلم اللغة العربية.

STUDY ABSTRACT

This applied study titled "The Diglossia in Spoken Classroom Discourse and Its Relation to the Language Ideology of Arabic Language Teachers" aimed to uncover three main aspects: the linguistic level (colloquial vs. classical) used in the spoken classroom discourse of Arabic language teachers in public education; the language ideology that teachers hold regarding language use and spoken language; and the relationship pattern between the linguistic level used and the language ideology among language teachers.

The researcher adopted a qualitative approach, utilizing a case study method, along with interviews, classroom observations, and audio recordings to collect field data. The MAXQDA program was employed to organize and analyze qualitative data.

The study revealed that the predominant feature of Arabic language teachers' speech in classrooms is adherence to the classical level of language. It also found that teachers' speech during Arabic lessons is not devoid of colloquial dialect to a limited extent. Most instances where teachers used the colloquial dialect were justified by an ideology that rationalizes such use. The study identified a set of thirty language ideologies embraced by Arabic language teachers, distributed across six diverse areas: social, educational, pedagogical, and linguistic. Results showed that the language ideology among Arabic teachers is not fixed or stable; rather, it is flexible and dynamic, influenced by various situational and contextual factors. Thus, it is difficult to definitively assert that teachers' linguistic practices (as embodied in spoken classroom discourse) align perfectly with their language ideologies, though there is a significant degree of harmony between the two.

The study recommended various elements of the educational process, notably: enhancing the role of school leadership in creating a positive climate and providing an environment that supports language learning. It also suggested encouraging extracurricular activities to reinforce what students learn in the classroom, as well as urging teachers to consider emotional and practical aspects when teaching language, rather than focusing solely on linguistic knowledge.

Furthermore, the study proposed suggestions for future research, the most important being: promoting extensive qualitative field research in educational contexts, as this type of research is better equipped to provide a deep and accurate understanding derived from actual realities. It is more effective than other methods in studying complex social and human phenomena with interrelated factors. The study also recommended employing a cultural ethnographic approach to investigate organizational cultures within public schools and their impact on the teaching and learning processes. Finally, it suggested targeting Arabic teachers in studies that encompass all aspects and characteristics of the teacher's persona, both hidden and visible, and examining their interactions to provide a comprehensive, multidimensional perspective that ensures a thorough understanding of the teacher's personality from all angles, thereby facilitating more effective engagement with it.

Keywords: Diglossia, Linguistic ideology, Classroom discourse, Arabic language teacher.

قائمة المحتويات

المحتوى	الصفحة
الغلاف الداخلي	أ
إجازة الرسالة	ب
حقوق النشر	ت
شكر وتقدير	ث
مستخلص الرسالة	ج
STUDY ABSTRACT	ح
قائمة المحتويات	خ
قائمة الجداول	ر
قائمة الأشكال	ز
الفصل الأول: مقدمة الدراسة	١٨-١
مقدمة الفصل	٢
أولاً- أهمية الدراسة	٤
ثانياً- أسئلة الدراسة	٦
ثالثاً- أهداف الدراسة	٦
رابعاً- حدود الدراسة	٦
خامساً- مصطلحات الدراسة	٧
سادساً- الدراسات السابقة	٨
سابعاً- أوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة	١٧
ثامناً- الإضافة العلمية للدراسة الحالية	١٧
الفصل الثاني: الإطار النظري	٢٤٩- ١٩
المبحث الأول: الازدواجية اللغوية	٢٠
أولاً- تعريف الازدواجية اللغوية	٢٦
ثانياً- دواعي نشوء الازدواجية اللغوية في المجتمع، وعوامل زوالها	٣٠
ثالثاً- خصائص ظاهرة الازدواجية اللغوية	٣٧
رابعاً- التصورات المتباينة للازدواجية اللغوية	٤٥
خامساً- أثر الازدواجية في اللغة العربية	٥٥
المبحث الثاني: مستويات اللغة العربية في المشهد المعاصر	٦٤
أولاً- اللغة واللهجة	٦٦

المحتوى	الصفحة
ثانياً- تصنيف فرغسون الثنائي	٧٣
ثالثاً- العربية الوسطى، وعربية المتعلمين المنطوقة	٧٩
رابعاً- تعدد المستويات اللغوية	٨١
خامساً- الرؤى المغايرة للمستويات	٨٦
المبحث الثالث: الاختيار اللغوي	٨٨
أولاً- مفهوم الاختيار اللغوي	٩٠
ثانياً- أنواع الاختيار اللغوي ومستوياته	٩١
ثالثاً- العوامل المؤثرة في الاختيار اللغوي	٩٣
رابعاً- مناهج البحث في الاختيار اللغوي	٩٩
خامساً- أبرز الرؤى الناتجة عن دراسات الاختيار اللغوي	١٠٢
المبحث الرابع: التناوب اللغوي	١٠٧
أولاً- مفهوم التناوب اللغوي	١١٠
ثانياً- صور التناوب اللغوي	١١٣
ثالثاً- وظائف التناوب اللغوي ودوافعه	١١٥
رابعاً- النماذج المفسرة للتناوب اللغوي	١٢١
المبحث الخامس: الخطاب الصفي	١٢٨
أولاً- لمحة تاريخية	١٣٠
ثانياً- مفهوم الخطاب الصفي	١٣٦
ثالثاً- طبيعة الخطاب الصفي	١٤٤
رابعاً- إستراتيجيات الخطاب الصفي	١٥٢
خامساً- مناهج تحليل الخطاب الصفي	١٥٨
المبحث السادس: الأيديولوجيا اللغوية	١٦٣
أولاً- أهمية دراسة الأيديولوجيا اللغوية	١٦٣
ثانياً- تعريف الأيديولوجيا اللغوية	١٧٠
ثالثاً- مفاهيم ملازمة للأيديولوجيا اللغوية	١٧٨
رابعاً- المناهج المستعملة في دراسة الأيديولوجيا اللغوية	١٨٥
المبحث السابع: معلم اللغة العربية	٢٠٠
أولاً- تحديات اللغة ومشكلات تعليمها في المجتمعات العربية	٢٠٢
ثانياً- عوامل نجاح/ فشل عملية التربية والتعليم	٢١٤
ثالثاً- مناهج تعليم اللغة العربية بمدارس التعليم العام السعودية	٢٢٦

المحتوى	الصفحة
رابعاً- كفايات تأهيل المعلم، ومعايير تقييم أدائه	٢٣٢
خامساً- انعكاس معتقدات المعلم وقناعاته على سلوكه التدريسي وفي ممارساته التربوية	٢٤٣
سادساً- مفاهيم مركزية في دراسة مدارك ومعارف المعلمين	٢٤٧
الفصل الثالث: الإطار المنهجي الإجرائي للدراسة	٢٥٠ - ٢٩٥
مقدمة الفصل	٢٥١
أولاً- منهجية البحث: دراسة الحالة	٢٥٢
ثانياً- أدوات جمع البيانات	٢٥٥
ثالثاً- سياق الدراسة، وعينة البحث	٢٦٦
رابعاً- تحقيق الموثوقية، وتطبيق معايير الجودة	٢٧٠
خامساً- أخلاقيات البحث العلمي، ومراعاة حقوق المشاركين	٢٧٨
سادساً- الخطوات الإجرائية للدراسة	٢٨٣
الفصل الرابع: مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها	٢٩٦ - ٣٣١
أولاً- مناقشة إجابة السؤال الأول وتفسيرها	٢٩٧
ثانياً- مناقشة إجابة السؤال الثاني وتفسيرها	٣٠٥
ثالثاً- مناقشة إجابة السؤال الثالث وتفسيرها	٣٢٨
الفصل الخامس: خاتمة الدراسة	٣٣٢ - ٣٦١
أولاً- ملخص نتائج الدراسة	٣٣٣
ثانياً- توصيات الدراسة	٣٣٥
ثالثاً- مقترحات الدراسة	٣٣٦
رابعاً- قائمة المراجع	٣٣٧
خامساً- ملاحق الدراسة	٣٥٦
- ملحق (١): دليل المقابلة بصورته النهائية في الدراسة الحالية	٣٥٧
- ملحق (٢): مفكرة الملاحظة الميدانية المفتوحة	٣٦٠
- ملحق (٣): استمارة موافقة المعلمين المُسبقة على المشاركة بالدراسة	٣٦١

قائمة الجداول

الرقم :	العنوان	الصفحة
١-١ :	موجز منهجيات الدراسات السابقة، وموازنتها بالدراسة الحالية	١٣
١-٢ :	التوزيع الوظيفي للأشكال اللغوية في المجتمع مزدوج اللغة	٣٩
٢-٢ :	مستويات اللغة العربية المنطوقة عند بلانك	٨٢
٣-٢ :	مستويات اللغة العربية عند بدوي	٨٢
٤-٢ :	مستويات اللغة العربية عند ميسيله	٨٣
٥-٢ :	مستويات اللغة العربية اللغوية عند حسين	٨٣
٦-٢ :	مستويات اللغة العربية عند سراج	٨٤
٧-٢ :	مستويات اللغة العربية عند الموسى	٨٤
٨-٢ :	مستويات اللغة العربية عند الفهري	٨٥
٩-٢ :	توزيع مذاهب تحليل الخطاب حسب موضوع البحث	١٦٣
١٠-٢ :	خطة تدريس مقررات اللغة العربية في مدارس التعليم العام	٢٢٩
١١-٢ :	إحصاءات التعليم العام (١٤٤٣هـ) لجميع المناطق	٢٢٩
١٢-٢ :	مقارنة بين متطلبات برامج إعداد المعلمين بالمملكة و بعض الدول	٢٣٨
١٣-٢ :	معايير تقييم الأداء المشتركة بين جميع المعلمين بكافة تخصصاتهم	٢٤٣
١-٤ :	أنماط ورود اللهجة العامية في خطاب معلم اللغة العربية	٢٩٧

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
١-٢ :	ازدواجية اللغة المضعفة المتداخلة في تنزانيا	٤٩
٢-٢ :	ازدواجية اللغة ثنائية التداخل في خالبور بالهند	٥٠
٣-٢ :	ازدواجية اللغة الخطية غير المتسلسلة في المجتمع الصيني المتعلم بماليزيا	٥٠
٤-٢ :	المتصل اللغوي	٥٠
٥-٢ :	هرم مستويات الازدواجية اللغوية في المجتمعات العربية	٧٨
٦-٢ :	تصوّر للمتصل اللغوي ذي التنوعات اللهجية	٨٢
٧-٢ :	مظاهر الأخطاء اللغوية عند طلاب التعليم العام مرتبة بحسب شيوعها	٢١٤